لانه الاصل ان ربهم بهم يومئذ لخبير عالم بما اعلنوا وما اسروا فيجازيهم
وانما قال بهم لاختلاف شانهم في الحالين وقرئ ان وخبير بلا لام عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ والعاديات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من بات
بالمزدلفة وشهد جمعا

سورة القارعة مكية وهي ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة سبق بيانه في الحاقة يوم يكون
الناس كالفراش المبثوث في كثرتهم وذلتهم وانتشارهم واضطرابهم وانتصاب
اليوم بمضمر دلت عليه القارعة وتكون الجبال كالعهن كالصوف ذي الالوان
المنفوش المندوف لتفرق اجزائها وتطايرها في الجو فاما من ثقلت موازينه
بان ترجحت مقادير انواع حسناته فهو في عيشة راضية ذات رضى اي مرضية
واما من خفت موازينه بان لم يكن له حسنة يعبأ بها او ترجحت سيئاته على
حسناته فامه هاوية فماواه النار والهاوية من اسمائها ولذلك قال وما ادراك
ما هيه نار حامية ذات حمي عن النبي صلى الله عليه وآله من قرأ القارعة ثقل الله بها
ميزانه يوم القيمة

سورة التكاثر مكية وهي ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الهاكم شغلكم عن طاعة ربكم واصله الصرف الى اللهو منقول من لهي اذا غفل التكاثر
التباهي بالكثرة حتى زرتم المقابر اذا استوعبتم عدد الاحياء صرتم الى المقابر
فتكاثرتم بالاموات عبر عن انتقالهم الى ذكر الموتى بزيارة المقابر روي ان بني عبد
مناف وبني سهم تفاخروا بالكثرة فكثرهم بنو عبد مناف فقال بنو

سهم ان البغي اهلكنا في الجاهلية فعادونا بالاحياء والاموات فكثرهم بنو سهم
وانما حذف الملهى عنه وهو ما يعنيهم من امر الدين للتعظيم والمبالغة وقيل معناه
الهاكم التكاثر بالاموال والاولاد الى ان متم وقبرتم مضيعين اعماركم في طلب الدنيا
عما هو اهم لكم وهو السعي لاخرتكم فيكون زيارة القبور عبارة عن الموت كلا
ردع وتنبيه على ان العاقل ينبغي له ان لا يكون جميع همه ومعظم سعيه
للدنيا فان عاقبة ذلك وبال وحسرة سوف تعلمون خطأ رأيكم اذا عاينتم
ما وراءكم وهو انذار ليخافوا او ينتبهوا من غفلتهم ثم كلا سوف تعلمون
تكرير للتاكيد وفي ثم دلالة على ان الثاني ابلغ من الاول والاول عند الموت
او في القبر والثاني عند النشور كلا لو تعلمون علم اليقين اي لو تعلمون ما
بين ايديكم علم الامر اليقين اي كعلمكم ما تستيقنونه لشغلكم ذلك عن غيره او لفعلتم
ما لا يوصف ولا يكتنه فحذف الجواب للتفخيم ولا يجوز ان يكون قوله لترون الجحيم
جوابا لانه محقق الوقوع بل هو جواب قسم محذوف اكد به الوعيد واوضح به
ما انذرهم منه بعد ابهامه تفخيما ثم لترونها تكرير للتاكيد او الاولى اذا
راتهم من مكان بعيد والثانية اذا وردوها او المراد بالاولى المعرفة وبالثانية
الابصار عين اليقين اي الرؤية التي هي نفس اليقين فان علم المشاهدة اعلى
مراتب اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم الذي الهاكم والخطاب مخصوص
بكل من الهاه دنياه عن دينه والنعيم بما يشغله للقرينة والنصوص الكثيرة كقوله
من حرم زينة الله كلوا من الطيبات وقيل يعمان اذ كل يسال عن شكره وقيل
الاية مخصوصة بالكفار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة

Copyright © King Saud University